

٩٢. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. ما زلنا في هذا الكتاب الجامع آ لرسائل السلف في المعتقد. وصلنا للكلام على رسالة احمد بن محمد بن - 00:00:00

حجاج المروزي قال كنيته ابو بكر الشهرة المروزي قال القاضي ابو يعلى هو المقدم من اصحاب الامام احمد لورعه وفضله كان امام هنا اي الامام احمد يأنس به وينبسط اليه. كان صديقا وتلميذا للامام احمد عليه رحمة الله. هو الذي تولى اغماضه لما مات وغسل - 00:00:20

السلام. وقد روى عنه مسائل كثيرة. قال عنه الذهبي وامام القدوة فقيه محدث شيخ الاسلام. وقال ان مجمل هذه الرسالة اشتمل جت على تقرير عقيدتي اهل السنة في القرآن وانه كلام الله تعالى غير مخلوق وهي عبارة عن رسالة كتبها هذا الامام المروزي الى - 00:00:40

آ واحد من تلاميذ الامام احمد كان هذا بامر من الامام احمد. هذا الرجل آ امر الامام احمد آ المروزي ان يكتب هذه الرسالة اليه الا رجل من اهل العلم بلغهم عنه الوقف في القرآن والشك فيه هل هو مخلوق ام غير مخلوق؟ وهذا الرجل الذي كتبت له هذه الرسالة اصلا كان من تلاميذ الامام احمد - 00:01:00

عليه رحمة الله. فكتب المروزي هذه الرسالة ثم عرضها عن الامام احمد فقرأها الامام وزاد فيها ونقص. ثم قام المروزي بارسالها اليه وطلب الامام احمد منه ان يكتب نسختين لهذه الرسالة نسخة تبقى عنده ونسخة يرسلها فكان مما كتب في هذه الرسالة في صفحة ثمانية واربعين في اخر - 00:01:20

الصفحة قال ابو بكر المروزي وزاد ابو عبدالله فيه ونقص اي زاد في الكتاب ونقص يعني بعد ما كتب هذه الرسالة عرضها على الامام احمد فالامام احمد زاد ونقص ثم امرني ان اتوجه به اليه وهذه نسخته. تفضل - 00:01:40

نسخته احسن الله اليها في الامور كلها برحمته واعاذنا واياكم من الالهواء المرضية. المردية المردية من الفعل اردى يردي يعني. اهلك اعاذنا الله واياك من الالهواء المردية يعني ماذا الالهواء ماذا - 00:02:00

المهلكة. نعم. قال والفتن المضلة بقدره. وقدرته. ومن عليك ومن عليك بالتمسك بكتابه والعمل بطاعته. الذي حمدني على الكتاب اليك وان لم يجري بيني وبينك الذي حملني الذي دفعني على الكتاب اليك ولم يجري بيني وبينك خلطة ليس بيني وبينك مخالطة سابق معرفة. الذي - 00:02:20

انقل الكتاب اليك ذكر امورا. قال اولها اولها ما ما اوجبه الله تبارك وتعالى على المؤمنين من المصحف بعضهم لبعض وما رأيته من اغتمام ابي عبد الله بامرك للمكان الذي كنت به من من قلبي - 00:02:50

نام اي حزن اغتم اي حزن. يعني دفعني اليك اولا النصح. قدم النصح لان هذا واجب حق كل مسلم على اخيه المسلم النصح نعم الدين والنصيحة قلنا لمن قال لله ولرسوله ولكتابه ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامته. فهو اولا يقوم بالنصح ليس فقط لان امامه لان - 00:03:10

شيخ والامام احمد امره بهذا انما فعل هذا. لاجل ان لاجل ان يصلح لكل مسلم. ثم سبب ثان انه رأى حزن الامام احمد الشديد على هذا الرجل في فتنة الوقف. الوقف في خلق القرآن كما تعلمون. آآ كان يقول به بعض من وقعوا في شبهة الجهمية. قال وما رأيته من -
[00:03:30](#)

ابي عبدالله بامرك للمكان الذي كنت به من قلبه. كان لك مكان ومنزلة في قلبه لآنك كنت من تلاميذه. قال قال ومذهبك باتباعك الاثام وتركك من خالفها ومجانبتها. وهذا من حسن الفقه في النصيحة من حسن الفقه في النصيحة. ان تقدم - [00:03:50](#)
المدح بما يستحقه المنصوح قبل الذنب. يعني لم يقدم اولا ولم يشدد عليه يقول انت اصبحت متابعا للجاهمية وانت ظالم ظالم مبتدع او يرميه بالكفر او غير ذلك. وانما قدم له ما تقدم له النصح وذكر انه كان معظما الاثار كان متبعا لها. ثم بعد ذلك اخذ في نصيحته - [00:04:10](#)

لا. قال ولا اظن عنك الشك في الكلام. وانك لا تقول القرآن غير مخلوق. الشك في القرآن التقي. يعني انت تقول القرآن كلام الله وطائف. لا تقول القرآن غير مخلوق. ومضى معنا في اكثر من مجلس ان السلف زادوا هذه العبارة. القرآن كلام الله غير مخلوق -
[00:04:30](#)

نعم ردا على من؟ ردا على الجهمية ومن انفقهم القائلين بخلق القرآن. فهذه العبارة كانت تأكيدا منهم لمفارقة مذهب الجهمية الذين بخلق القرآن واعتبروا ان الذي يتوقف في هذه العبارة جهمي. حتى ان الامام احمد قال الواقعة شر من الجهمية. وذكرنا وجه -
[00:04:50](#)

كونهم شرا من الجهمية انهم ماذا يلبسون على الناس. الجهمية قولهم معروف عندما يقولون القرآن مخلوق. اما الذين يتوقفون في القول بان القرآن غير مخلوق فهم على الناس مثابهم؟ قال قل وابو عبدالله يقول القرآن كلام - [00:05:10](#)
غير مخلوق وانه من علم الله ويحتج لذلك بغير شيء. ويحتج اي الامام احمد يحتج لذلك وهو ان القرآن كلام الله غير مخلوق بغير شيء. ما معنى بغير شيء؟ يعني بادلة كثيرة بادلة كثيرة ليس بدليل واحد. اي باشيء كثيرة. نعم - [00:05:30](#)
قال الله عز وجل ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. ما لك من الله من ولي ولا نصير. ما هو اجد دلالة في الاية؟ ما وجه الدلالة في الاية؟ ان القرآن غير مخلوق. بعض الذي جاء - [00:05:50](#)
من بعد الذي جاءك من العلم ان الله عز وجل يتسمى القرآن علما الذي جاءك من العلم. ما هو الذي جاء النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما هو الذي جاء النبي القرآن. فسمى الله القرآن علما - [00:06:10](#)

فيلزم اذا قلت ان القرآن مخلوق ان تقول ان العلم مخلوق وهذا كفر. نعم. ان مثل عيسى والله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممككين - [00:06:20](#)
وقال ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم. وذكر الاية فالقرآن من من العلم الذي جاء وقال الا له الخلق والامر. فاخبر ان الخلق غير الامر. وقال تبارك وتعالى - [00:06:40](#)

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره. وقال في موضع اخر والشمس والقمر مسخرات لامره. كل هذا دليل ان الامر غير الخلق. فالامر ليس مخلوقا. نعم. وامره وقوله سبحانه وتعالى كما في الاية التالية وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون -
[00:07:00](#)

في هذه الاية بينت ان الامر هو القول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له. انما امره هو قوله سبحانه وتعالى. فدل هذا ان قوله ليس مخلوقا لان الله عز وجل عطف الامر على الخلق والعطف يقتضي المغايرة. قال وقال ان انما قولنا - [00:07:30](#)
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فاخبر ان امره هو القول. وفرق بين خلقه وامره فقال الرحمن الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان. فقال علم القرآن هذا علم - [00:07:50](#)

وخلقه قال خلق الانسان. فلو كان العلم هو الخلق ما فرق بينهما في هاتين الايتين. قال وقال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عطائي كلام وعذابي كلام. فاخبر تبارك وتعالى ان الخلق يكون لكلامه وفرق بين - [00:08:10](#)

الخلق والامر. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان اول ما خلق الله عز وجل القلم. فقال له فقال يا ربي وما اكتب؟ قال اكتب القدر اكتب القدر وجري بما هو كائن الى قيام الساعة. ورواه - [00:08:30](#)

الاعمش حنابيب وخبز حنابيب غبيان عن ابن عباس. ورواه وكيع وابو معاوية والثوري وشعبة. وحدث به عن عن الحكم الذي رواه منصور ابن الزاجان ورواه مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:08:50](#)
وعروة ابن عامر رضي الله عنهما وام الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما فكان اول ما خلقه فكان اول ما خلقه الله القلم. هذا على خلاف بين اهل العلم. الراجح ان اول مخلوق هو العرش على خلاف. ولكنه يريد ان يستدل بماذا؟ يريد ان يستدل ان هناك اولية للمخلوقات. وان - [00:09:10](#)

تقولون ان القرآن مخلوق والقرآن هو علم الله فيلزمكم ان تقولوا ان هناك اولية للعلم. وهذا كفر. هذا اللازم باطل. فدل هذا على بطلان المرزوق. هذا اللازم باطل هو ان ان العلم له ماذا؟ له اول انتم تقولون ان القرآن مخلوق. فلزم من هذا ان يكون علمه سبحانه وتعالى له - [00:09:30](#)

اول وهذا باطل علم الله عز وجل قديم آآ بقدم ذاته سبحانه وتعالى قال فالله لم يخلو من العلم لم يخلو من العلم لم يقل خاليا من العلم في زمان لم يكن خاليا من العلم في زمان اما الخلق على قول آآ انه اول مخلوقات العرش - [00:09:50](#)
فكان هذا اول اول المخلوقات في هذا العالم ماذا؟ في عهد العالم المشهود. وهذا الصحيح ايضا الله عز وجل لم يخلو من ماذا؟ ها؟ لم يخلو من العلم وكذلك لم يخلو - [00:10:10](#)

للخلق. فمن لم يزل خالقا سبحانه وتعالى لان اهل السنة يقولون بامكاني حوادث لا اول لها. ولم يخلو من العلم سبحانه وتعالى وكذلك لم يخلو من الخلق قال الله لم يخلو من العلم والكلام وليس من الخلق لانه لم يخلو منهما فالقرآن - [00:10:20](#)
كلام الله ومن علم الله وليس بمخلوق ولم يزل الله عالم متكلم. وعند جماعة من العلماء انهم قالوا غير مخلوق. لا يفهم من قوله وعند جماعة من العلماء ان هذا قول بعض اهل السنة. يقصد بلاوي الجماعة ماذا؟ اجماع اهل السنة. يقصد بالجماعة - [00:10:40](#)
اجماع اهل السنة انه ماذا؟ انه غير مخلوق لا يقصد بهذه الجماعة لبعض اهل السنة. نعم. فاتق الله وانظر لنفسك فان هذا امر قد بان لاهل الاسلام انه ضلالة. وانه احيا رؤيا جهنم. وانما احيا رأي جهنم الذي اخذ قوله عن - [00:11:00](#)

جعد ابن درهم ان الله عز وجل لا يتكلم. لا يتكلم فهذا القول يحيي رأي الجهمية. قال وانما يظلمكم في هذه قالت رجلان وهما القائلان بها احدهما قد عرف الناس امره كيف كان وانه قد كان جهنم تجهم - [00:11:20](#)
وصحب بشرا. بشرا. بشرا المريسي. ثم جاء. بشرا المريسي هذا رأس من رؤوس المعتزلة الذي كان مع المعتصم وكان يناظر الناس على هو واحد من ابي وكان يناضل الناس على مسألة خلق القرآن. هنا الامام ابو بكر المروية يشير الى رجلين لم يتبين لي من هما. يشير الى رجلين كانا يقولان بماذا - [00:11:40](#)

اه بخلق القرآن وقال تجاهم ايه؟ تبع قول الجهمية. اه. يشير الى رجلين. الاول احدهما لم يتبين لي منهما. قال خاف الناس امره كيف كان وانه كان قد تجهم اعتقد قول الجهمية وصحب بشرا المريسي وبشر الماريسي معروف انه من رؤوس الجهمي الذي رد عليه الامام - [00:12:00](#)

في كتاب الرد على الجهمية قال ثم جاءوا الى الناس فظهر تكفير الجهمية بالاتفاق بالنفاق فيه فيه عدو الله لما رأى من الذلة. يعني هو من الذلة. يعني هو كان يقول بقول الجهمية ويشير الى واحد كما قلت تعرف من هو؟ يشير الى - [00:12:20](#)
واحد من من من الناس كان منتسبا الى الجهمية. نعم. فلما ظهر امر اهل السنة في زمن الوراق رجع كلامي وقال انا لا اقول بخلق القرآن اخفى مذهبه نفاقا. ثم بعد ذلك لما تمكن لماذا اخفى قوله نفاقا؟ لما فيه من الذلة لما كان فيه الجامية من الذلة ثم بعد ذلك رجع فماذا - [00:12:40](#)

فاظهر قوله مرة اخرى حتى اذا ظن انه قد تمكن اظهرها ثالثا. اظهر البدعة ثانيا وهذه تسمى زندقة. الزنديق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان ثم يظهر الكفر يبطن الايمان. حسب الاحوال والصديق هذا. الرجح من اقوال اهل العلم قبل الحنابلة والمالكية انه ماذا؟

يقتل ولا يستتاب. قال والآخر - 00:13:00

الو حتى اذا ظن انه قد تمكن اظهرها ثانية. اي بدعة التجاهم. قال والآخر واخر قد الناس وجهله وان كان قد سمع الحديث. فقد عرف اهل العلم بانه ليس من اهل المعرفة بمعاني الاخبار. ولا باحكامها ولا - 00:13:20

ولا بالتفقه فيها ولا بالتمييز لضعفها من قوياها. وانه صاحب صاحب الدجاج هو الجدال صاحب جدال. وان صاحب الجلال وخفة الخفة هذا وصف يوصف به الانسان اذا كان ضعيف المعتقد - 00:13:40

خف يعني كلما سمع قولاً اعتقده. نعم لجهله. قال صاحب لجهاد اي جدال وخفة وقلة فهم وقلة فهم لحمد الله ونعمته. والا فهل يشتبه امر هؤلاء على احد له في الله عز وجل نصيب. فالرجل - 00:14:00

الآخر الذي لا لا اعرفه وهو يتكلم عنه قال قد عرف الناس جهله. وان كان قد سمع الحديث. هنا واحد من المنتسبين الى الحديث ولكنه جاهل. فجهله هذا ادى به الى ما لا - 00:14:20

اتباع القول قول الجهمية الذين يقولون بالوقف في خلق القرآن او يقولون بخلق القرآن. ثم قال ان قوما قصدوا الى جعل جهنم وضرار وضرار وابي بكر اصم وبس المريسي ورؤساء رؤساء - 00:14:30

والكتب. يعني قوما يقصد بهم اهل السنة. اهل السنة جعلوا هؤلاء وهؤلاء الذين سماهم كلهم هم من رؤساء من رؤساء الجهمية الذين يدعون الى في القول بخلق القرآن قوما دعوهم رؤساء في الكفر والضلالة ان حكموا عليهم بالكفر والضلالة في هذا الباب. قال والى مثل والى مثل - 00:14:50

ووكيع ويزيد ابن هارون فقالوا هؤلاء وهؤلاء سواء احد. احكامهم يا ائمة اهل السنة كعبد الله ابن المبارك وابن عيينة ويزيد ابن هارون وغيرهم قالوا هؤلاء وهؤلاء احكامهم هؤلاء الذين سماهم في الفقرة السابقة الاصم وبشر المرء - 00:15:10

السيسي وغيره وغيرهما الذين يقولون بخلق القرآن والذين يقولون بالوقف احكامهم واحدة. يعني لا فرق بين الذي يقول بالوقف مثلك؟ الذي يشك في مسألة آآ خلق القرآن ويقول بالوقف وبين من؟ يقول بخلق القرآن. جعلوا هؤلاء وهؤلاء ماذا؟ احكامهم واحدة. نعم. هؤلاء فيما احدثوا - 00:15:30

بكتاب الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جحدوا كلام الله وصفاته وقالوا ان اسمائه مخلوقة ولم يثبتوا شيئاً حتى قال حماد بن زيد انما يحاولون الا الا شيء في السماء رواه عن سليمان ابن حرب - 00:15:50

ورواه ابراهيم ابن سعد انما يعبدون صنما ورواه عنهم هارون ابن معروف فسووا بينهم وبينهم سووا هذه من؟ والجماعة ترجع الى من؟ من الفعل في سوا؟ عبدالله ابن المبارك وابن عيينة ووكيع من ائمة اهل السنة هؤلاء؟ نعم - 00:16:10

سووا بينهم اي بين هؤلاء الذين ينكرون اسماء الله وصفاته وبين الذين قاموا بكتاب الله وسنة رسوله. لا يقصد بالذين قاموا بكتاب الله وسنة رسوله هنا اهل السنة انما يقصد الجهمية الذين قاموا يعني برميها لان كلام هنا مؤلم. الذي يقرأ هذه العبارة يظن ماذا؟ يظن انه قال فسووا بينهم وبين الذين قاموا - 00:16:30

كتاب الله وسنة رسوله. يظن ان هذا مدح لا هذا يقصد انهم قاموا بكتاب الله وسنة رسوله فقالوا ماذا؟ ان كتاب الله ماذا؟ مخلوق نعم وقد بين الله لنا امرهم بائمتنا الذين ادركناهم وبما نقل الينا الثقات عمن مضى من - 00:16:50

مثل جعفر ابن محمد وحماد ابن زيد وابن عيينة وابراهيم ابن سعد ووكيع ويزيد ابن هارون وابن مبارك ويحيى ابن عبد الرحمن وابو بكر وابو بكر ابن عياش وحفص وابن ادريس وخلق من خلق الله - 00:17:10

ممن وذلهم. كفرهم يعني. كفر هؤلاء الذين يقولون بخلق القرآن وذلهم. سمى كثيرا من الائمة الذين كفروا ثم ضلّوهم وسيعدوا في ذكر هذه الآثار واولئك الائمة من باب التأكيد انه يقول ان الذين يقولون بكفر الجهمية ليس واحداً آآ او اثنين من السلف انما -

00:17:30

هذا اتفاق السلف على ذلك قال وبين الله لنا بهم وبما بين في كتابه انهم متكلم عالم سميع بصير كل هذه صفاته. وقد بين ذلك ايضا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اذ اخبر ان المؤمنين - 00:17:50

مؤمنين ينظرون الى ربهم في القيامة ويكلمونك ويسألهم ويضحك اليهم وانهم يعاينون ذلك منه ينظرون اليه ويسمعون منه. ولقد اكد ذلك فقال ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبين وبين وليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب. الترجمان الذي ينقل الكلام من شخص الى اخر - [00:18:10](#)

نعم والحاجب الذي يقف على باب الامير يمنع دخول الناس اليه او يوصل كلام حاجة الناس اليه. فالنبي عليه الصلاة والسلام اكد تأكيدا وضحا هذا الكلام سيكون بدون واسطة. معنى ذلك ان الله يتكلم بصوت وحرف مسموع. لان البشر لا يستطيعون ان يسمعه بصوت وحرف. نعم. قال - [00:18:40](#)

حدثنا الاعمى شو قال؟ حدثنا خيثنا عن علي ابن حاتم قال ليس بينه وبين ليس بينهم وبينه ترجمان وحدثناه الحكم بن موسى قال حدثنا عيسى ابن يونس قال حدثنا الاعوج عن الخيصمة عن علي ابن حاتم قال قال رسول الله - [00:19:00](#)

صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. وحدثونا عن عبدالواحد ايضا وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنو المؤمن من الله عز وجل يوم القيامة فيضع عليه كنفه - [00:19:20](#)

يعني يستره يضع عليه كنفه يعني يستره من الناس. فيقول فيقول هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول ربي اعرف يقول هل تعرف فيقول ربي اعرف فيقول انا انا سترتها عليك في الدنيا. واغفرها لك اليوم كما في الحديث كما في ذلك الحديث انس - [00:19:40](#)

عليك في الدنيا. سترتها. سترتها. لم افضحك ستر عكس. ستر الله. سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال حدثنا ابو المنهان الضريب قال حدثنا يزيد ابن الزريع قال حدثنا سعيد ابن ابي عربة - [00:20:00](#)

عروبة. عروبة! عن قد سادة عن صفوان ابن محرز. قال بين ذات يوم مع ابن عمر اذ عرض له شيخ. اذ عرض له شيخ. اذ عرض له شيخ فقال له يا ابن عمر هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:20:20](#)

النجوى شيئا. هذا اول الحديث اصلا. اول الحديث الماضي بمناسبة الحديث. اجرناه من روى هذا الحديث. عندما سأل رجل هل سمعت من النبي عليه الصلاة والسلام في النجوى شيئا؟ والنجوى - [00:20:40](#)

الحديث في الحديث بين اثنين لا يسمعه الا الا هما لا يسمع الا مم. الا هما. فذكر له ابن عمر رضي الله عنه هذا الحديث ان المؤمن يجني من ربه يوم القيامة - [00:20:50](#)

فيستره ويضع عليه كنفه. فهذه هي النجوى. النجوى ان الله عز وجل يناجي عبده بكلام الله يسمعه الناس. اعوذ من رحمته وحلمه وستره سبحانه وتعالى على عباده. فقال نعم ثم ذكر هذا الحديث الماضي. ذكر القصة الماضية. حتى قال عبدالله بن مسعود وليس احد الا يخلو الله به - [00:21:00](#)

قال حدثونا به عن شريك عن هلال ميزان العبدالله ابن عكيم عبد الله ابن مسعود ثم ما بينه من الزيادة والدنو والقرب على قدر التسارع الى الجماعات. ما بينه ثم - [00:21:20](#)

ما بينه من الزيادة والدنو. ان وردت في ذلك بعض الاحاديث ان ان دنو الناس من الله عز وجل يوم القيامة يكون على ماذا؟ على قدر تسارعهم الى الجماعات على قدر ذهابهم الى ماذا؟ الى المساجد. ولذلك في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هو في الصحيح ولا يزال قوم يتأخرون اي عن - [00:21:40](#)

حتى يؤخرهم الله عز وجل حتى يؤخرهم الله عز وجل وحدث ابن يتأخرون فالظاهر انهم يتأخرون في ماذا في امكانهم من الدنو الى الله عز وجل حتى ان دخلوا الجنة. حتى ان دخلوا الجنة. فهذا الحديث استنبط منه بعض اهل العلم ان هذا التأخير يكون في درجاتهم وفي قرب من - [00:22:00](#)

الله عز وجل في الجنة قال. التسرع اي الاسراء الى الجماعات. كلما كنت اسرع الى الجامعة اول ما تسمع الاذان كان مكانك في الجنة اقرب الى الله عز وجل. نعم. قال وفي ذلك من الاخبار امر عظيم. لا يجعلها احد من - [00:22:20](#)

لا يجعلها. لا يجعلها احد من اهل العلم رد على اعداء الله مكذبا الرادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعاينون ذلك من ربهم ويسمعونه. يعني الاخبار التي ثبت فيها رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى وثبت فيها كلامهم - [00:22:40](#)

له سبحانه وتعالى اخبار كثيرة جدا. امر عظيم يعني اخبار كثيرة جدا بلغت حد التواتر. اخبار متواترة. تواترا معنويا لا يجهلها اهل علمي اه في هذا الباب قال نعم الرد ده اسم فعل من رد يرده. هم. المكذبة الرادة التي - [00:23:00](#)

الرد التي ترد على الله ورسوله امره انهم يعاينون ذلك اي يسمعون يرون الله عز وجل يعينونه ان يرونه باعينهم ويسمعون لا كلامه سبحانه وتعالى. قال ولقد قال محمد بن عبدالله بن النمير ممن شك في القرآن فهو شر من الجاهلية - [00:23:20](#)

وقال هذا الوقف زندقة. لماذا قال هذا الوقف زندقة؟ لان الزندقة هي ابطال للكفر. واطهار الاسلام. لان الذي اوقف يبطل الكفر اللي هو يعتقد خلق القرآن او يشك في كونه مخلوقا او غير مخلوق ويظهر انه يوافق اهل السنة في ان القرآن ليس - [00:23:40](#)

ليس مخلوقا فلذلك كان الوقف زندقة. قال ولقد اخبرني شيخ انه سمع ابن عبيدة يقول القرآن خرج من الله وحدثنا ابو عبد الله خرج من الله يعني من هنا ابتدائيا. يعني ابتداء خروجه من الله ليس له جزء من الله. نعم جزء حسي - [00:24:00](#)

القرآن خرج من الله ابتلى من الله سبحانه وتعالى لانه صفة قائمة به والصفة المعنوية تكون قائمة بالموصوف. نعم! قال وحدثنا الله

قال حدثنا ابن مهدي عن معاوية ابن صالح عن علاء ابن الحارث عن زيد ابن عطاء عن جبير ابن نصير قال قال - [00:24:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لم ترجعوا الى الله عز وجل بشيء افضل مما خرج منه. هذا حديث رؤية من طرق ولكنه لا يصح من والنبي عليه الصلاة والسلام انما صححه بعض اهل العلم موقوفا على خباب كما اه فعل صاحب المصنف من صنف ابن ابي

شيبه صححه موقوفا على خباب لكنه لا يصح - [00:24:40](#)

وعد للنبي عليه الصلاة والسلام من اي طريق قال بعد الحديث يعني انكم لن ترجعوا الى الله يعني لن تقتربوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه. الا وهو ماذا؟ القرآن. يعني افضل شيء تقترب به الى الله هو؟ العمل بالقرآن. وتلاوة القرآن - [00:25:00](#)

خباب صحابي. قال وحدثنا عباس بن وراق عباس الوراق يعني انا بالنظر هاشم ابن القاسم قال حدثنا بكر ابن ابي سليم عن زيد ابن عباس عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله عز وجل بمثل ما خرج منه يعني القرآن -

[00:25:20](#)

وحدثني عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا وكيع عن موسى ابن عبيدة عبيدة قال سمعت محمد قال سمعت محمد ابن كعب بن

القراضي. القرصي. القرصي يقول اذا سمع القرآن من من - [00:25:50](#)

في من في الرحمن كأنه لم يسمعوها. هذا حديث ضعيف. لا يصح مرفوعا للنبي عليه الصلاة والسلام. رفعه ضعيف يعني لا يصح حديث مرفوع ان الله عز وجل سيقراً القرآن لاهل الجنة يوم القيامة. هذا امر غيبي. ولا يعني هذا انه لا يقع. فلا تثبت ولا

نفيه. لان وقوعه ممكن. وقوع هذا - [00:26:10](#)

ممكن ان الله عز وجل يقرأ كلامه على اهل الجنة هذا ممكن لكننا لا تثبته ولا ولا نفيه هناك بحث اه لبعض المعاصرين في طرق هذا

الحديث لا يصح منها طريق - [00:26:30](#)

من كل طريقه المرفوعة يعني قال ان الله عز وجل يوم القيامة سمعت محمد ابن كعب يقول اذا سمع القرآن من في الرحمن ما معنى

في؟ فم. فم. نعم. كأنهم لم يسمعوا كأنهم لم يسمعوا شيئا مثلهم - [00:26:40](#)

انهم اول مرة يسمعون القرآن. ها من عظم وحسن الصوت الذي يسمعون. نعم. نعم كأنهم لم يسمعوا يعني كأنهم اول مرة او نعم. من عظم وحسن الصوت الذي يسمعونك انك تقول عندما تسمع القرآن من صوت جميل تقول لي كاني اول مرة اسمع هذه الآية. نعم! ولكن

- [00:27:00](#)

هذا الاثر كما ذكرنا لا يصح. نعم. نعم. قال وحدثني ولم تثبت صفة الفم لله تعالى. لو صح هذا الاثر لكان فيه اثبات صفة الفم

صح؟ لم تثبت. سوف تفهم ان تثبت لله تعالى في حديث صحيح. نعم - [00:27:20](#)

قال وحدثني ابو علي الحسن ابن الحباب المقوم. ابن الحباب والله اعلم اظن الحباب. المهم يعني ليس مشكلة قال حديثنا قال حدثنا

وكيع عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب القرصي قال اذا سمع الناس - [00:27:40](#)

القرآن يوم القيامة من من في الرحمن تبارك وتعالى كأنهم لم يسمعوا قبل ذلك قط. وفي احد وفي احاديث رؤية الصحة التي قالها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبين ما يبين هذا ان المؤمنين يعاينون ذلك - 00:28:00

من الله اذا تكلم وهم ينظرون واذا ضحك اليهم. سبحانه وتعالى. وفي حديث رؤية الصحيحة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبين هذا ان المؤمنين يعاينون ربهم ان يرون ربهم اذا تكلم وهم ينظرون واذا ضحك اليهم ها؟ كلام الله -

00:28:20

عز وجل يا اهل الجنة ثابت في احاديث كثيرة. في حديث آ كثيرة وكذلك كلامه لبعض اهل الكفر ثابت في احاديث كثيرة متواترة تواترا معنويا ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين الان ما زال يعني يسرد الادلة التي تدل على ماذا؟ ان القرآن ليس مخلوقا. قال - 00:28:40

قال ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين اعيدكم بكلمات الله. ما وجه الدلالة؟ ان كلام الله ليس مخلوقا نعم ان الاستعاذة لا تجوز للمخلوق ان للسعادة لا تجوز بمخلوق. طبعاً تجوز السعادة بمخلوق فيما يقدر عليه. يعني يجوز - 00:29:00 تقول استعذت بهذا الرجل ان يحفظني من هذا اللص. هل يجوز ام لا يجوز؟ يجوز. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فمن وجد بعاداً فليعذ فمن وجدنا ملجأ فليعذ به. والملجأ مخلوق. فالاستعاذة بالمخلوق تجوز فيما يقدر عليه. اما هنا اعيدكم اعيدكم بكلمات الله -

00:29:20

تعويذ النبي عليه الصلاة والسلام للحسن والحسين؟ هل استعاذة بالله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله؟ لان الاعداء هو اللي المقصود بها ماذا الحفظ المطلق الحفظ المطلق. اعيدكم بكلمات الله ان يحفظكم ماذا؟ حفظاً مطلقاً من كل شر. نعم؟ فلا يعترض على هذا. يعني ممكن شخص يعترض يقول - 00:29:40

النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بكلمات الله وكلمات الله المخلوقة. لانه يجوز الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر عليه. كيف نجيب عن هذا؟ نقول لا هذه ليست استعاذة بمخلوق فيما يقدر عليه لان هذه استعاذة مطلقة. لم يقل اعيدكم بكلمات الله في امر يقدر عليه بعض المخلوقات. انما هذه استعاذة ما لا مطلقة - 00:30:00

طلب طلب ماذا؟ طلب الحفظ والحفظ المطلق لا يكون الا من الله عز وجل. نعم. اما الاستعاذة المقيدة بامر خاص يقدر عليه المقصود فهذه جائزة. هنا الاستعاذة مطلقة وليست مقيدة. نعم؟ قال اعيدكم بكلمات الله ثم قال قال حدثنا - 00:30:20 قال حدثنا ابو حفص قال حدثنا منصور والاعرج عن المنهان يعني ابن عمرو انا سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيدكم بكلمات الله التامة - 00:30:40

قال مروان سفيان الثوري ايضا عن وصوله وحدثونا ايضا عن جعفر بن سليمان قال ابو الدياف قال سأل رجلاً عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ابن خنبل او خنبل كيف صنع رسول الله صلى الله عليه - 00:31:00 بسم الله الرحمن الرحيم كادت للشياطين. حين كادته الشياطين. من كاد يكيد. والكيد هو المكر. حين ارادت الشياطين ان تكيد له ان تضره صلى الله عليه وسلم. قال قال الراوي قال تحدثت تحضرت عليه الشياطين. تحضر اي الحضرة نزلت من مكان مرتفع الى مكان منخفض. هذا - 00:31:20

نزل المكان المرتفع اللي مكانه منخفض تحضرت عليه الشياطين من الجبال والادوية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال وشيطان معه شعلة من نار. قطعة من نار؟ يريد ان يحرك يحرقه - 00:31:40 يحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول؟ قال قل اعوذ بكلمات الله التامات وذكر الحبيب. وحديث صحيح. قال قال وحدثونا عفان عن عن - 00:32:00 عجلان عن يعقوب بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن سعيد بن ما لك عن خولة بن حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا نزل منزلاً قال اعوذ بكلمات الله التامات وذكر الحديث. نعم من شر ما خلق - 00:32:20

لم يضره شيء حتى يرتحل. وذكر الحديث قال قال وحدثونا قال وحدثونا عن يزيد ابن هارون عم محمد ابن اسحاق عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم فاز - 00:32:40

الفزعة عند النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه. وحدثونا عن جليل ابن حازم عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمسي اعوذ بكلمات الله - [00:33:00](#) التامات من شر ما خلق وذكر الحديث. ولا ولا يجوز ان يقال اعينك بالنبي او بالجبال او بالانبياء او بالملائكة او بالعرش او بالارض او بشيء مما خلق الله لا يتعوذ الا بالله او بكلماته - [00:33:20](#)

وانهم اوجبوا على من خلف حلف حلف بالقرآن لكل اية يمين. يعني هو الان بعد ما دليل استعاذة ذكر دليل اخر هو دليل ماذا؟ دليل يمين ان القرآن يحلف به ولا يحلف بمخلوق ليقسم بمخلوق فكونا يجوز ان - [00:33:40](#) بالقرآن معنى هذا انه ماذا؟ ليس مخلوقا. اما مسألة انه من حلف بالقرآن فيلزمه بكل اية يمين. فهذا قول عند الامام احمد ولكن ابن قدامة في المغني وجه القول ان الامام احمد يراه على زبيد. الاستحباب ليس على سبيل الوجوب. لان كل الاحاديث التي وردت في هذا لا تصح من حلف بالقرآن فله او عليه بكل اية يمين - [00:34:00](#)

لا يصح منها شيء. لم يصح في هذا شيء الا اثر موقوف عن ابن مسعود انه قال هذا. وكذلك حمله ابن قلمة في المغني ان هذا على سبيل ماذا؟ على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب - [00:34:20](#) واستدل على ذلك بان عائشة رضي الله عنها حلفت بعهد الله قالت وعهد الله اقسمت بعهد الله ثم حدثت فاعتقدت اربعين رقما هل يجد في اليمين اعتق اربعين رقبة؟ كلمة اعتق رقبة فهذا الذي فعلته ماذا عن سبيل؟ الاستحباب. نعم ولكن الصحيح انه لا يلزمه الا كفارة واحدة - [00:34:30](#)

يعقل؟ نعم؟ انصح ابن مسعود وليس هذا حجة ليس حجة للمذهب احمد لماذا؟ لانه لا يعقل؟ نعم لانه هذا حتى لو كان هذا مذهب نعم مذهب الامام احمد انه يقول بقول الصحابي الذي لم يخالفه في احد ولكن الذي يدل ان الامام احمد يرى ان هذا على سبيل الاستحباب انه علق - [00:34:50](#)

بماذا بالقدرة؟ قال ان استطاع ان يكفر عن كل اية بيمين فعال ان استطاع ان يكفر عن كل اية بينفع وهذا لو كان واجبا عليه ما علاقة بالاستطاعة. وهذا ما قاله النص عليه ابن قدامة في المغني. ايضا الشريعة لا تأتي بهذا لان هذا تكليف بما لا يطاق - [00:35:10](#) تأتي بهذا. هذا تكليف بما يطاق يعني سنلزمه ان يكفر اه ستة الاف ومائتين وشيء وثلاثين اية. هذا يعني تكليف من يطاق اما ان يطعمها اضرب يعني عشرة مساكين او كسوتهم او تحين رقبة او يصوم ثلاثة ايه اذا ما استطاع هذا لا تأتي به الشريعة. في يمين واحد لا يلزمه الا الاياه. طيب - [00:35:24](#)

قال قال حدثنا يونس وعن وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف بسورة من القرآن فبكل اية يمين. وحدثونا عنه شيء قال قال انبأنا مغيرة عن ابراهيم انه كان يقول من حلف بسورة من القرآن بكل اية يمين. وقد روى الاعمى عن عبد الله ابن مرة عن ابي كلب - [00:35:44](#)

الذي كان كنف كنف. كنف اظن وكنف لا ادري بالضبط لكن لعلها كذلك. عن عبد الله ابن مسعود انه سمع رجلا يحلف سورة البقرة فقال اما ان ان اما ان عليه بكل اية يمين. هذا صحيح ابن مسعود. نعم - [00:36:14](#)

فهذا خلاف ما قاله هؤلاء الجاهلية الشكاك. هؤلاء اذا قالوا انه مخلوق وهؤلاء اذا لان عندنا فريقان. فريق يقول هو مخلوق وفريق يشك فيه. فكل هذه الدالة ترد على كل هذه الدالة ترد على ماذا؟ ترد على الفريقين. الذين يقولون هو مخلوق والذين يقولون -

[00:36:34](#)

الوقف او بالشك. قال قال وقد سمعت وهب ابن بقية الواسطي يقول سمعت وكيعا وكتبته عنهم يعني وكيعا وسأله عن القرآن. فقال كلام الله وليس بمخلوق. وحدثونا عن معاوية ابني عمار الزهني قال سئل جعفر بن و جعفر بن محمد عن القرآن وقال ليس بخالق -

[00:36:54](#)

مخلوق واخبرني من سمع يزيد ابن يزيد ابن هارون يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق واخبرني عباس العنبري قال اخبرني عمرو بن هارون المقرئ قال سمعت الداعية وسئل عن القرآن فقال - [00:37:24](#)

كلام الله وليس بمخلوق. واخبرني ايضا ابو بكر الاعين الاعين. الاعين ان عن عمرو بن هارون هذا قال سمعت ابن عيينته يقول هذا قال سمعت ابن عيينة يقول هذا وسمعت جعفر ابن جعفر ابن مكرم يقول سمعت وهب ابن وهب ابن جرير يقول القرآن كلام - [00:37:44](#)

والله والله ليس لمخلوق اه والله ليس بمخلوق. والله. والله ليس بمخلوق. وسمعت ابا عبد الله يقول هذا. ويقول لا والله ليس المخلوق انت صحيح عفوا. صحيح؟ نعم. ويقول بلغني هذا عن جعفر بن محمد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي. الجمحي - [00:38:14](#)

الجبحي وابراهيم ابن سعد وابراهيم ابن سعد وابو النظر ووهب ابن الجليل ووكيع وغيرهم وكانوا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. وانه مل وانه من لا يقول غير مخلوق فهذا يحل عنده - [00:38:37](#)

نعم الذي يقول انه غير مخلوق يتوقف فهو بمنزلة من؟ بمنزلة الجهمية. قال وقد سمعت من يقول وقع بيني وبينهم مثنى مثنى الانماطي هذا اسم رجل ان مطي كلام كلام وكلام ونحن في طريق مكة اي كلام في هذه المسألة في مسألة خلق القرآن ونحن في مكة - [00:38:57](#)

وسألته عن عم من قال القرآن مخلوق. فقال هذا كفر. هذا كفر هذا كفر وسمعت فضلا المعطي يقول سمعت يزيد ابن هارون والفرياني يقول ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:39:27](#)

واخبرني بحول ابن غيلان غيلان ومحمدا ومحمد بن عبد ومحمد بن عبدالعزيز بن ابي رزمة انهما سمعا علي ابن علي ابن الحسن ابن شقيق فيقول سمعت عبدالله ابن المبارك يقول - [00:39:47](#)

القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وهذان من فضلاء اهل خراسان. واخبرني ابو سعيد ابن اخي حجاج الماضي انه سمع عمه يقول القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق وهو منه وليس - [00:40:07](#)

سلف عندنا. ليس مختلف عندنا. ليس مختلفا. ليس مختلف عندنا القول في ماذا؟ في خلق القرآن وانه كفر. لا هنا ليس هناك خلاف في هذه المسألة. نعم. انا بالنظر وعفان وعاصم انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله - [00:40:27](#)

سيدي مخلوق وسمعت عباس العنبري يقول سمعت ابا الوليد يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن لم يعقل عليه قلبه انه ليس بمخلوق فهو كافر. وحدثنا حسن بن عيسى مولى ابن المبارك. قال - [00:40:47](#)

ابن المبارك يقول الجهمية كفار. وحدثني ابو عمرو الثوري المقل قال حدثنا عفان وقال شهدت سلاما ابا المنذر قارئ ابا المنذر قارئ اهل البصرة وقال جاءه رجل جهمي. وقد جاءه - [00:41:07](#)

وقل جاءه رجل يهمني والمصحف. والمصحف. والمصحف في حجره. فقال له ما هذا يا ابا المنذر؟ هذا الجهمي هذا القارئ ما هذا؟ ما هذا؟ هو يعرف انه مصحف. ولكن يريد ان يقول ماذا؟ يعني ما هذا المخلوق يعني؟ ما هذا؟ فقال له قم يا زنديق - [00:41:27](#)

هذا كلام الله غير مخلوق. نعم. وسمعت محمد ابن يحيى ابن سعيد سعيد ابن القطان يقول كان ابي وعبد الرحمن ابن مهدي يقولان الجهمية تدور ان تدور ان ليس في السماء شيئا. الجهمية تدور هي لا تصرح بهذا - [00:41:47](#)

دار حول الكلام يعني ذكر كلاما يفهم منه هذا. هي لا تصرح. عندما ينفون صفات الله تعالى هذا معنى هذا لم يصفوني ماذا؟ يعبدون عدما. ولذلك قال ابن القيم المعطل يعبد عدما. والمشابه يعبد صنما. فالمعطل يعتقد انه ليس في السماء شيء. لانه لو - [00:42:07](#)

وصف موجودا بدون صفات فمعنى هذا انه وصف عدما. الموجود لابد ان يكون له صفات. نعم. وحدثني العباس العنبري قال سمعت شاذان يقول سمعت يزيد ابن هارون يقول من قال القرآن مخلوق والله الذي لا اله الا هو - [00:42:27](#)

وقال عمرو بن عثمان الواسطي ابن اخي علي ابن عاصم. قال سألت وجليلا والمعتز ومرحوما كل هؤلاء الائمة وعمي علي ابن عاصم وaba بكر ابن عياش وaba ومعوية وسفيان والمطلب. المطلب ابن زياد. والمطلب ابن زياد هو يزيد ابن هارون وعن من قال القرآن

المخلوق فقال - [00:42:47](#)

قال ابو بكر زنادقة يقتلون. قلت ليزيد ابن هارون يقتلون يا ابا خالد بالسيف قال بالسيف. واخبرنا من سمع يعقوب بن ابراهيم بن

سعد يقول جاء سعيد بن عبدالرحمن الجمحي فسأل ابي عن رجل يقول القرآن مخلوق فقال هذا كافر بالله تضرب عنقه من ها هنا - [00:43:17](#)

مباشرة بيده الى عنقه. فقلت ليعقوب اي شيء تقول انت؟ قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق واخبرني فطر ابن حماد قال سألت المعتمر وحملته المعتمدة محمد ابن وحمد ابن زيد عن من قال القرآن مخلوق فقال كافر. قال وسألت يزيد ابن الزريع - [00:43:47](#)

صليت خلف من يقول القرآن مخلوق. صليت. صليت هو يسأله يعني هل صليت خلف من يقول القرآن مغلق صليت خلف من يقول القرآن مخلوق فقال خلف رجل مسلم احب اليه. وسمعت حسينا يقول - [00:44:17](#) يقول من قال من قال محدث فهو يقول انه مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله. سمعته من وكيع. وقد قد اخبرتك من ينصت في هذا الامر. كم صبغة - [00:44:37](#)

في هذا الامر ويقوم به في تكفير من مضى لهم بيان ذلك حتى تكلموا في استتابتهم وموارثتهم ويقول قد اخبرتك بعد ما ذكر كل هؤلاء الائمة الذين سبقوا يخاطب المرسل اليه الذي كتب له هذه الرسالة. يقول قد اخبرتك من ينصب - [00:44:57](#) في هذا الامر. ينصب يعني يرفع القول في هذا. نصب القول اي اظهره ورفع. يعني كل هؤلاء الائمة اظهروا القول بماذا؟ بتكفير الجهمية. اخبرتك هؤلاء كلهم الذين يظهرون تكفير الجهمية من ينصب في هذا الامر ويقوم به في تكفير من مضى لهم بيان ذلك. في تكفير من مضى لهم بيان ذلك اي بيان القول آ - [00:45:17](#)

آ بخلق القرآن حتى تكلموا في استتابتهم وموارثتهم. يعني تكلموا في ماذا؟ في انهم كفار لابد ان يستتابوا والا قتلوا وانهم والرسول لان المسلم لا يعرف الكافر. قال ولو كان هذا الامر الذي جاءت به الجهمية امرا يرتاب فيه او يشك فيه - [00:45:37](#) لما وسع اهل العلم التكذيب به. لما وسع اهل العلم التكذيب به. ولا اخراج اهله من الحق لو كان هذا الامر الذي جاء به الجهمية امرا يرتاب به ما كفر اهل العلم هؤلاء الجهمية. انه لا يجوز التكفير بالشبهة. ومن ثبت اسلامه بيقين لا - [00:45:57](#) بالشك لو كان امرا يشك به ما كفروه. او يشك فيه لما وسع اهل العلم التكذيب به. يعني نسبة الكذب الى هؤلاء الجهمية وتكفيرهم. ولا اخراج واهلي من الحق ولا اثبات ما جحدوه من صفات الله واسمائهم وانتحالهم خلق القرآن ولا جاز لهم مباينتهم اذ استتابوا بشرا - [00:46:17](#)

واصحابه ما جاز لهم مباينتهم اي مفارقتهم اذ استتابوا بشرا اي بشر المريس واصحابه يعني فعل السلف يقول فعل السلف مع الجهمية كفروه وانهم اعلنوا هذا. وانهم قالوا انهم لابد ان يستتابوا. وانهم لا يورثون. وانهم استتابوا بعضهم كبشر واصحابه - [00:46:37](#)

كل هذا دليل على ماذا؟ على اتفاقهم على تكفير على تكفير الجهمية. قال ولوجب عليهم الامساك عنهم. لو كان هناك شك في تكفيرهم لوجب على السلف ماذا التوقف فيه يبقى الامساك يعني التوقف في الحكم عليهم قال - [00:46:57](#) قال لوجب عليهم الامساك عنهم وترك الرد عليهم. والخلاف لهم ولكنهم كانوا والله اعلم واشد ولكنهم كانوا والله اعلم واشد في امره في ان يشك في ان يشكوا فيما قد وضح لهم - [00:47:12](#) من الحق وبان له من الباطل. ولوجب عليهم الامساك عنهم لو كان هؤلاء يشكوا في كفرهم هؤلاء الجهمية والذين يقولون بالوقف في خلق القرآن لوجب عليه الامساك عنه. وترك الرد عليهم والخلاف لهم. يعني كانوا يخالفونهم ولا يكفرونهم. يبينونهم ويفارقونهم ولا يكفرونهم. لو كان امرهم غير واضح. ولكنهم - [00:47:32](#)

كانوا والله اعلم هذه جملة اعتراضية. هذه جملة اعتراضية. والله اعلم واشدهم. احسنت. انت صحيح. ولكنهم كانوا والله اعلم واشد. احسنت. بعد لفظ الجلالة لابد من فاصلة ولكنهم كانوا والله اعلم واشد في امره في ان يشكوا فيما قد وضح لهم من الحق. يعني بعض لفظ الجلالة ماذا؟ لو قلنا ان هذا قسم. لو قلنا ان هذا - [00:47:52](#) قسم يعني ولكنهم قال كانوا والله يكون الاعتراض هنا بالقسم فقط. اعلم فاعلم يكون خبر ماذا؟ كان. يكون خبر كان. ولكنهم كانوا

والله اعلم واشد في امره اي في امر الجهمية - 00:48:16

في ان يشكوا فيما قد وضع له من الحق وبان لهم من الباطل. يعني بعض لفظ الجلالة لابد ان تضع فاصلا. لابد ان تضع فاصلا نعم. اما اذا اردت ان تجعل والله اعلم جملة اعتراضية فلا بد ان تحدث ماذا؟ لابد ان تحذف ماذا؟ اه. الواو. تقول ولكنهم كانوا اشد -

00:48:30

في امره والله اعلم تكون ماذا؟ جملة اعتراضية. يعني لو اثبتنا الواو لا يصح ان تكون الله اعلم جملة اعتراضية. لو حذفنا الواو يصح ان تقول والله اعلم جملة اعتراضية. نعم؟ لكن طالما انه اثبتها. نعم. المقصود التوقف في تكفيره. الامساك - 00:48:50

توقف تكفين انه لا يجوز ان تكفر من شككت في ان قوله كفر وان فعله كفر. نعم. فكونهم كفروه معنى هذا انهم لم يشكوا لم

يشكوا في حالهم. نعم - 00:49:10

قال فاتق الله وانظر لنفسك فاني قد نصحتك واحببت لك ما احببت لنفسي ودعوتك الى ما عليه شيخ الاسلام ابو عبد الله واهل العلم قبلنا او قبلنا وما عليه قبلنا قبلنا اهل العلم كلهم قبلنا كانوا على هذا قبل الامام احمد فقط - 00:49:20

يقول الامام احمد ليس ليس محدثا. نعم. وما عليه اهل المعروف الا انقياد للحق وتواضع لله المفروض يقول وتواضعا لله. سواء يعني دعوتك الى معاليه شيخ الاسلام واهل العلم قبلنا وما عليه اهل المعروف انقيادا للحق وتواضعا لله. عليك ان ترجع للحق وعليك ان

تكون متواضعا لله - 00:49:40

نعم؟ وتواضع لله وعظيم امره وبين وما عليه اهل المعروف خروفي انقياد للحق لو كان امرا سيكون فعل امر. ويقول وتواضع لله

وعظيم امره. وبين ذلك واكشفه. قد يكون هكذا - 00:50:03

قد يكون لكن لو جعلت تواضع معطوف على انقياد لابد ان تكون ماذا؟ منصوبا. وما عليه اهل المعروف انقيادا للحق وتواضعا لله.

وبعد ذلك يقول حكم امره وبين ذلك واكشفه. اما لو جعلت تواضع فعل امر فهذا هو الاولى والله اعلم ان تكون تواضعا لله وعظيم

امره. يأمر بالتواضع لله - 00:50:36

عز وجل وماذا؟ والتواضع لامر الله تعالى. وبين ذلك واكشفه. يعني تبين ذلك بنفسك. تبين ذلك مما مضى من الدالة التي ذكرتها.

وتأمل فيه يظهر لك ماذا؟ يظهر لك الحق اذا تأملت فيما مضى ونظرت فيه ونظرت في الدالة التي سقتها لك وكلام السلف يتبين لك -

00:50:56

يتبين لك الحق في هذا فاني ارجو فاني اذا فعل فعل امر توافق ولا يتبين تواضع. نعم. وتواضع. امر وتواضع لله فاني لانه اقحم وانا

عبارة يبدو ان هذه العبارة ليست ليست في هذه النسخة - 00:51:16

التي اثبتها فلو كانت هذه العبارة ليست في النسخة سيقول وما عليه اهل المعروف القيادة للحق وتواضعا لله. ثم بعد ذلك فاني ارجو.

اما هذه العبارة اثبتت فالظاهر ان هذا لابد ان يكون فعلا. العبارة التي بين القوسين التي اثبتها تقتضي ان يكون هذا فعلا. نعم. فاني

ارجو ان ان يبقى - 00:51:36

ان يقبل الله يقبل ان يقبل الله بقلوب المؤمنين. يقبل الله بقلوب المؤمنين يعني يأتي بقلوب المؤمنين. فالله عز وجل ان علم من قلب

عبد ارادة للخير اقبل بقلبه اليه. ما من اقبل بقلبي اليه؟ هداه. نعم؟ والذين اهتدوا زادهم هدى. الله عز وجل - 00:51:56

يأتي بالهداية للعب اذا علم من قلبه انه يريد الهداية. يقبل بقلبه. يقبل اليك بقلوب المؤمنين. فاني ارجو ان يقبل الله عز

وجل اليك بقلوب المؤمنين. ويشرح صدرك بالذي شرح به صدورهم. اذا علم منك اذا علم منك الصدق - 00:52:16

والتواضع والاستكانة والتضرع اليه. اذا علم الله عز وجل صدقك في طلب الحق هداك اليه. ولذلك الله عز وجل امرنا لماذا؟ بالتضرع

الى الله عز وجل في الهداية لما اختلف فيه من الحق باذنه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في دعاء اهدني لم اختلف فيه من

الحق باذنك - 00:52:36

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فلو علم الله عز وجل من العبد الصدق والتضرع وسؤال الهداية يرزقه الله عز وجل يرزقه الله

عز وجل الهداية. قال فان كان قوم الاستكانة الخضوع. استكانة اي خضع - 00:52:56

والتضرع شدة الدعاء. والتضرع شدة الدعاء. الاجتهاد في الدعاء. قال فان كان قد نازعوك في هذا او انكروه عليك. فالن لهم جانبك يعني هو ينصحه بنصيحة جميلة. يقول ان كان قوم من اهل البدعة قد نازعوك في هذا. لو ثبت الان هو يفترض انه تاب ورجع عن هذا الكلام - [00:53:15](#)

ووافق اهل السنة في قولهم بان القرآن ليس مخلوقا. يقول له الان نصيحة اخرى يعني هو اول شيء امره بماذا؟ باتباع السلف عندما ذكر له الادلة والاجماع ثم بعد ذلك امره بالتضرع الى الله عز وجل والاستكانة والخضوع حتى يهديه الله. ثم بعد ذلك اذا هداه الله ينبغي الا يغتر باصحابه. لان الانسان - [00:53:45](#)

قد يضل بسبب ماذا؟ بسبب اصحابه. ها فان ان جاء قوم فنزعوك في هذا وقالوا لك كيف تترك ما كنت عليه؟ كيف تغير مذهبك؟ نعم لان الشيطان قد يزين لبعض المنتسبين الى العلم انه لابد ان يثبت - [00:54:05](#)

على قوله انه لو غير قوله الناس يتهمونه بماذا؟ بقلة العلم او بالجهل. وهذا من تلبيس الشيطان. هو يقول فان كان قوم قد نزعك في هذا او انكروه عليك انكروا عليك الرجوع عن القول بخلق القرآن فالن لهم جانبك. الن لهم جانبك كن لينا معهم. كن متواضعا معهم معهم - [00:54:25](#)

وتواضع للحق واليه. يتواضع للحق. كيف يكون تواضعه للحق؟ بان يرجع اليه وليترك ما عليه من الباطل. هذا هو التواضع للحق. ان يرجع للحق بعدما يتبين له فان الرجوع الى الحق اولى من التماذي والاستمرار في الباطل. فتواضع للحق واليه. لان الانسان لماذا قال واليه؟ لان الانسان اذا ظن قد - [00:54:45](#)

يأتيه الشيطان من هذا الباب ايضا. اذا كان على الحق الذي يعلم انه الحق وغيره من الكثرة من الناس على الباطل قد يصيبه الكبر انه افضل من غيره. وانه عنده ما ليس - [00:55:09](#)

عند غي والا وهو الموحّد وغيره واقعون في الشرك وفي الضلال. فيعجب بنفسه ويمنعه هذا العجب من ماذا؟ من الحرص على دعوة الناس فيدفعه هذا الكبر الى ماذا؟ الى التسرع في الحكم على المخالفين دون البيان لهم. فيصبح همه ليس دعوتهم وانما ماذا؟ وانما التسرع في الحكم عليهم - [00:55:19](#)

ورميهم بالكفر وغير ذلك. فيقول تواضع للحق واليه وبين ذلك. نعم؟ وبين ذلك. ليس وبين هذا خطأ وبين ذلك بين يعني بين الحق الذي انت عليه. فقد كان من ابن علية كلام في مقيله. ومجالسته - [00:55:39](#)

ايوب ويونس وابن عون والتميي فما منعه ذلك ان كشفه على رؤوس الناس؟ ورجع عنه فرفعه الله بذلك. يقصد القصة حدثت لاسماعيل ابن علي. اسماعيل ابن علي كان اماما من ائمة السلف. كان اماما محدثا معروفا. كان فيه بعض الشدة. آآ في - [00:56:01](#) وكان اماما. ثم بعد ذلك انقلب الوقف. قال بالوقف. يقصد هذا القصة التي حدثت مع ابن علي. قال فقد كان ابن علي كلام في مقيلي. المقييل هو القول. المقييل هو من؟ المقيي والقييل هو ماذا؟ هو القول. فيما قيل اي في القول بماذا؟ بالوقف في خلق القرآن. ثم جلس -

[00:56:21](#)

من جلس ائمة من السلف ايوب ويونس وابن عون والتميي هؤلاء كلهم ائمة من السلف. فما منعه ذلك؟ يعني هو كان اماما كبيرا. ما منعه وما منعه مجالسة هؤلاء العلماء الكبار انه كان قليلا لهم وكان آآ في طبقة اقرانهم. ما منعه ذلك ان كشفه على رؤوس -

[00:56:41](#)

كشف وجوه ترجع الى ماذا؟ الى المقييل. وترجع الى مقيله. لان ماذا كان مقيله؟ القول اللي وقف في خلق القرآن. القول بالوقف في القرآن. ما منعه ذلك ان كشف هذا على رؤوس الناس؟ يعني رجع عن القول بماذا؟ بخلق القرآن. يعني يضرب له الان مثلا عمليا في

ماذا - [00:57:01](#)

مثلا عمليا في الرجوع الى الحق. يقول له انت ابن علي اسماعيل ابن علي كان مثلك. وكان اماما قد يكون اعظم منك واكثر شهرة منك. عرف عنه القول بخلق في القرآن ثم ظهر امام الناس وتبرأ من هذه البدعة. نعم لان الله عز وجل اشترط للتوبة شروطا. من

شروط التوبة البيان - [00:57:21](#)

إذا كانت المعصية بسبب ماذا؟ بسبب الاضلال. قال تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا. فالامام العالم اذا اضل فالناس بقول خطأ حتى لو كان مجتهدا في وقتها في اجتهاده لا يكفيه في التوبة فقط الندم والاقلاع والعزم على عدم العودة بل لابد ان يبين يبين للناس ويعلن للناس على رؤوس - [00:57:41](#)

ان قوله كان باطلا. نعم. فاذا اخطأ في فتوى او اخطأ في حكم لابد ان يرجع. ويبين في الموضع الذي اخطأ فيه فلا تقبل توبته بهذا. قال فما منعه ذلك؟ ما منعه ذلك؟ ما منعه امامته؟ وما منعه علمه؟ ان كشفوا على رؤوس الناس. ورجع عنه ورجع عن القول بماذا - [00:58:01](#)

بخلق القرآن بالوقف او القول بالوقف وخلق القرآن فرفعه الله بذلك. ولكن الامام احمد كان شديدا على اسماعيل ابن علي فروى الذهبي في السير ان الامام احمد قد قال ما زال اسماعيل بن عنيا وضيعا ما زال اسماعيل بن عنية وضيعا منذ منذ قال هذا الكلام فقيل الامام احمد اليس قد تابع على رؤوس الناس؟ قال نعم قد تاب على رؤوس الناس - [00:58:21](#)

ولكن لم يزل لم يزل في قلبه بغض لاهل الحديث. روى هذا الذهبي في السير ولكن هذا قول الامام احمد فيه ولكن هذا الرجل حسنت توبته ورجع عن كلامه آآ ولكن الامام احمد كان شديدا عليه في هذه المسألة فالله اعلم بحاله. قال المهم يعني ان آآ ابو بكر المروزي ضرب - [00:58:41](#)

مثالا عمليا لهذا الرجل الذي ارسل اليه هذه الرسالة هذا المثال العملي في ماذا؟ في الرجوع للحق. قال فان الله قال في كافيك ما تحذر ها؟ قدم له المثال العملي وان من رجع الى الحق رفعه الله عز وجل على رؤوس الناس. وعظموه واجلوه - [00:59:01](#)

وسيكتفيك الله عز وجل ما تحذر ان كنت تخاف من اتهام الناس لك او من قيامهم عليك او من ايدائهم لك قد يؤذونك في نفسك او في بدنك فان الله - [00:59:21](#)

او في غير ذلك فان الله عز وجل ماذا؟ كافيك ما تحذر اي حافظك مما تخاف؟ قال قال فاني قد رأيت ابا عبد يحب ان يوفقك الله. هذا ايضا كل هذه كل هذا مدى ترغيب. ها؟ يعني بعدما رغبه بحفظ الله له رغبه بماذا؟ بمحبة الامام احمد - [00:59:31](#)

بدله الامام احمد كان اماما عظيما يحله الناس كلهم اعداءه واحبابه كانوا يجلونه وحتى اعداؤه كانوا يجلونه رضي الله عنه فيخبر له ان احمد يهتم بشأني هو الذي امر بتوجيه هذه الرسالة اليه يحب ان يوفقك الله ان يهديك الله؟ نعم. ورأيت - [00:59:51](#)

معنيا اي مهتم معنيا بامرك اي مهتما رأيته مهتما بامرك يحب ان يسدك الله الذي اجمع عليه اصحابك اجمع عليه اصحابك من اهل السنة واهل الحديث. يحب ان يسدك الله اي ان يوفقك الله وان يهديك الله للذي - [01:00:11](#)

اجتمع عليه اصحابك من اهل السنة والحديث. هذا ايضا فيه ماذا؟ فيه لين في الخطاب. وادب. انت ما زلت من اصحاب اهل الحديث. يذكرهم بماذا اصحابي الذين كان منتسبا اليهم. يعني قولك بالوقف الان هذا لم يجعلنا نتبرا منك. انت ما زلت من اصحاب اهل الحديث. له اصحاب يدعونه الى اليهود اثنتا. ها - [01:00:31](#)

هو يحبه في في رجوعي الى مذهب اهل السنة واهل الحديث. فان هذا عنده مثل رأي جهمي. هذا القول بالوقف مثل رأي الجهمية عنده الامام احمد القول بالوقف عند الامام احمد مثل رأي الجهمية عصمنا الله واياك وبالله التوفيق وجمع لنا ولك خير الدنيا والاخرة - [01:00:51](#)

بلغني ان زكريا ابي رجل كذاب اظهر كتابا بحضرتك. حكى فيه حكايات في الوقف عن مشيخة عرفها الناس عندنا انها كذب. يعني هو لم حرص على ازالة كل شبهة عنده. بعض اصحابك هؤلاء الذين قال له - [01:01:11](#)

لا تغتر بهم. واحد منهم كذاب. اخرج له كتاب فيه روايات عن المشايخ عن المشايخ عن بعض السلف انهم يقولون بالوقف حتى يقنعه بماذا؟ بالاستمرار على هذا المذهب الباطن. فهو قال له مشيخة يعني المشيخة سبت بالشيوخ. ثبت عند السلف يسمونها المشيخة -

[01:01:31](#)

طريق من طرق الرواية يكون فيه ثبت باسماء الشيوخ الذين رووا عنهم الطالب. يقول هذه مشيختي. يعني يكتب في في آآ في كتاب او آآ او في اجازة اسماء شيوخه الذين روى عنهم فيقول روى عن مشيخة عرفها الناس عندنا انها كذب. يعني الرواية عن هؤلاء

الشيوخ ماذا؟ بانهم يقولون بالوقف في - 01:01:50

القرآن يقولون انها كذب. قال ابو بكر المروزي هذا اخر الكتاب الذي نظر فيه ابو عبد الله فيه وصححه بقبضه. الامام احمد كما قلنا نظر في هذه الرسالة وصحح آآ بخطه قبل ان ترسل الى آآ هذا الرجل. نعم؟ رجع - 01:02:10

لا ادري لم انشط للبحث في هذا والله اعلم. هذه القصة ان ابن علي لم لا ولكن الامام احمد لا يمكن ان الامام احمد لم يقل يعني ماذا في هذه القصة؟ قل لي ما في هذه القصة انه رجع. هل الامام احمد انكر رجوعه؟ انا قلت - 01:02:30

الإمام احمد سئل قيل له الم يرجع؟ قال نعم رجع. ولكنه ما زال في قلبه بغض لاهل الحديث. فهذا شيء اخر. الآن الكاتب الرسالة الا بشيء هو ماذا اثبتته الامام احمد؟ هو انه رجع. هذا هو الذي يعيننا. انه رجع. فيقول له ارجع كما رجع هو. نعم؟ طيب ناخذ شيء من

اعتقاد حرب بن سمير - 01:02:50

اظن انه طويل ان سننتهي منه اليوم ناخذ بشيء منه. نطلب الرسالة؟ طيب حرب ابن اسماعيل ابن خلف الحنظلي الكرمانى قال كنية ابو محمد قال الخلال كان رجلا جليلا حثني المروزي على الخروج اليه. نعم - 01:03:10

من اصحاب احمد قال الذهبي كان حرب من نوعية العلم حمل عن احمد واسحاق وكان عالم كرمانة في عصره يذكر مع الاثري والمروزي وكله هنا من احمد وارتحل اليه الخلال واكثر عنه اكثر في الرواية عنه. هذه العقيدة من اوسع واكبر العقائد ائمة السلف

المتقدمين. تميزت هذه العقيدة بابواب - 01:03:30

مسائل في السنة لا تكاد تقف عليها في غير هذه العقيدة. لا تكاد تجدها في غير هذه العقيدة. مع التعريف بالفرق والمذاهب وتسمية ائمتهم والتحذير منهم ورد كثير من شبههم وضلالاتهم. آآ قال انه اخذها من نسخة خطية في جامعة ام القرى وقال ان ابن القيم ساق بعضها في حاد الارض - 01:03:50

هو عن حرب باب القول بالمذهب. هو ذكرها في ابواب. قال ابو القاسم حدثنا ابو محمد حرب ابن اسماعيل قال لا. يعني دعوة كان من الاغشية الذي يدعي هذا يلزمه الدعوة. يعني رأيت بعض الناس ارسلوا رسائل في الواتس - 01:04:10

هذا ويقولون ان الذهبي في دفاعه عن بعض الاشاعرة يعني انه اشعري هذا باطل هات لي هات لي كلام الذهبي في اعتماد الاشاعرة في باب من ابواب الاعتقاد نعم الدعوة بدون دليل باطل هات لي كلام من الذهبي اسامة الازهري رجع للشيشان وادعى ذلك واتبعه -

01:04:40

طيب يعني هذا من جهل النسل كيف كيف تتبع كلاما بدون دليل؟ الذي يدعي يتهم احدا بقول لابد ان يأتي بهذا القول. لابد ان يأتي بهذا القول. بل واحد ارسل له رسالة - 01:05:00

يقول اه اريد منك الرد على ان شيخ الاسلام رجع الى مذهب الاشاعرة قبل ان يموت. قلت له هات الكلام ثم ارد عليك. يعني اين هذا الكلام اصلا؟ يقول شيخ الاسلام كان اشعري - 01:05:10

ثم ترك باب الاشعائر ثم رجع وذهب الى شيئا قبل ان يموت. يعني انت الطالب اللي هيرد على شيء ليس موجودا؟ هل دي نقل بالكتاب؟ وبعد ايام قال ان لم اجد هذا. يعني لم اجد هذا الشيخ الاسلام قال هذا - 01:05:20

فمن اين هذا يقال يعني؟ من اين يقال هذا؟ الذي يريد ان يدعي يدعي كما يريد يعني. الكتاب والعلوم وفيه رد على شيء. لا العلو الذهبي الذي حققه الشيخ الاديب - 01:05:30

يعني في رد على الاشارة في مسألة العلوم. ها؟ طيب. يعني الذين الذين الذين شرحوا الطحاوية من المطرودية يدعون ان الطحاوي مطرود. صح؟ فقال قال قال ابو القاسم حدثنا ابو محمد حرب ابن - 01:05:40

اسماعيل قال هذا هذا مذهب ائمة العلم واصحاب الاثر واهل السنة. المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. نعم. عبارة بين قوسين - 01:06:00

بين قوسين عنده كذا اكثر من المخطوط ويثبتته من اكثر من نسخة خطية. اه. اكثر من نسخة خطية. فقد يوجد زيادة. اه. في مخطوط ليست في مخطوط اخر. نعم نعم. واردت من ادركت من علماء اهل العراق والحجاز وغيرهم عليها. في وجه يجمع الزيادات

مختلفة. نعم. ومن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاد قائلها فهو مخالف مبتدع خارج من الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق. هذا واضح صحيح. نعم. وهو مذهب احمد واسحاق واسحاق - 01:06:40

ابن ابراهيم ابن المخلط. صقل رهويه يعني. اه. وعبدالله ابن الزبير الحميدي هيدي ابن منصور وغيره ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان من قولهم. الايمان قول وعمل ونية وتمسك الامام الشافعي الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد منها عن الآخر. نعم. والايمان يزيد وينقص. ويستثنى بالايمان - 01:07:00

غير الا يكون الاستثناء شكا انما هي سنة ماضية عن العلماء. قل ان السلف يستثنون في الايمان باعتبارات من يذكر بعضها الاعتبارات. عدم تزكية النفس. معرفة الخواتم. نعم. عدم القطع بقبول العمل. نعم. واضح هذه - 01:07:30

سلف يستكملون في الايمان ليس على سبيل الشك. ليس على سبيل الشك. والذي انكر الاستثناء في الامام هو الاحلاف. ومذهب الجمهور هو الصحيح. قال وكذلك طبعها المرجئة الكون الاستثناء في الايمان لماذا يمكنني الاستثناء في الايمان؟ لان عندهم الايمان شيء واحد. لا يزيد ولا ينقص. نعم. واذا سئل الرجل - 01:07:50

امؤمن انت فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله او مؤمن ارجو او يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله. لان قوله امنت بالله الى اخره هذا ماذا؟ ايمان. مقيد. اما المطلق ففيه تزكية للنفس. لقال انا مؤمن وسكت. هذا فيه تزكية للنفس - 01:08:09

قال امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله دائما مقيد فلا بأس به. قال ومن زعم ان الايمان قوم بلا عمل فهو مرجى. الان ساذكر بعض اقوال المرجئة. وهذا كلام مهم جدا. بعض اقوال المرجئة. لان هذا الكلام يقوله بعض الناس في هذا الزمان. قال ومن زعم؟ ومن زعم ان الايمان هو القول - 01:08:29

اعمال من الشرائع فهو مرجى. ماذا ما معنى هذا الكلام؟ والاعمال الشرائعة. يعني الاعمال فروع ليست من اصل الايمان. فروع يمكن تخلفها. الاعمال الشرعية رائج. نعمل اعمال من الشرائع. الصلاة من الشرائع. الزكاة من الشرائع. ولكنه يقصد بالشرائع هنا انها مدى فروع. وهذه الفروع يمكن وجود الامام بدونها. وسبق - 01:08:49

معنى في الكلام على مسألة الايمان قول شيخ الاسلام ان الخلاف بين من يقول ان الايمان فرع ان العمل فرع من الايمان الخلاف معه قد يكون لفظ وقد يكون حقيقي. متى يكون لفظيا؟ متى يكون حقيقيا؟ نعم تذكرون؟ اذا قال ان الايمان الا ان العمل فرع من فروع الايمان - 01:09:09

اما اذا قال الايمان فرع ولكنه لازم لازم من لوازم الايمان اذا انتفى هذا اللازم اذا انتفى العصر انتفى الايمان في خلاف ما هو لفظه. يعني لا بأس ان يقال ان العمل فرع ليس من الايمان. ولكن بشرط ان يقال ماذا؟ ان هذا الفرع اذا لم يوجد - 01:09:29

انعدم الايمان. انعدم الايمان كما نقول مثلا ان الاحراق فرع والنار اصل. اذا عدم الاحراق فهذه ليست نار. صحيح ان هذه ليست نار. طبعها ولا شك ان موافقة السلف في كلامهم اولى. ان يقول ان يقال ان العمل من الايمان. اما قول العمل ركن او شرط فهذه اصطلاحات - 01:09:49

هذه اصطلاحات ماذا؟ حادثة. يعني اولى تركها. لا يقال العمل شرط صح عنه. او العمل ركن. لان هذه الالفاظ والاصطلاحات حادثة. فالعمل من الايمان والايمان قول وعمل واعتقاد كلها ماذا؟ شيء واحد. لانك عندما تقول ركن او شرط الركن هو شرط يوحى بماذا؟ يوحى بالتبويض الابعاد - 01:10:09

ولذلك الشيخ الطيبي كان له تمثيل جميل. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اسمه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب. صحيح؟ كلها تدل على شخص واحدة وعلى ثلاثة اشخاص. هو محمد عليه الصلاة والسلام. كذلك نقول الايمان قول وعمل واعتقاد. كلها تدل على ماذا؟ على شيء واحد وهو الايمان. فلا يصح التجزئة. لا يصح التجزئة ونقول انه - 01:10:29

بعض او جزء او ركن او شرط هذه كلها اصطلاحات ماذا؟ اصطلاحات حادثة. اصطلاحات حادثة كاصطلاحات المرجئة الذين يقولون مثلا العمل شرط كمان. فاراد هل السنة لا يرد عليهم يقول لا العمل؟ جنس العمل شرط صحة. فجزوا على اقوالهم الاولى يرجعوا الى

ماذا؟ الى اقوال السلف الذين لم يستخدموا هذه الالفاظ. لان - [01:10:49](#)

الشرطية قد قد يلزمك المخالف بان يقول الشرط خارج عن ماهية العمل. كان الوضوء شرط بصحة الصلاة ليس من الصلاة. فان يلزمك ان تقول عمل ماذا؟ خارج عن ماهية الايمان صحيح؟ فهذا اللازم قد يلزمه لو قلت بالشرطين. نعم؟ قال - [01:11:09](#)
وان زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو ملك. وان قال ان الايمان يزيد ولا ينقص. فقد قال بقول ومن لم ير الاستثناء في الايمان فهو منجذ. ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل او او - [01:11:29](#)

الملائكة فهو منجذ واخبت من المرجي فهو كاذب. ومرجئ اخبت من المرجئ فهو كاذب لانه ماذا؟ كذب القرآن الذي ذكر انه ذكر الله عز وجل فيه عن الملائكة انهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فهل انت هكذا؟ فانت كاذب مكذب بالقرآن - [01:11:49](#)

نعم. ومن زعم ان الناس لا يتفاضلون في الايمان فقد كذبوا. يتفاضلون يعني لا يختلفون. فالناس يتفاضلون الايمان حتى في التصديق على الراجح. كما ذكر شيخ الاسلام في كتاب الايمان ان التفاضل في التصديق يقول بحسب العلم. فليس من علم التفاصيل تفاصيل الاخيرة مثلا. كمن قال - [01:12:09](#)

ايمانا مجملا. حتى التصديق يتفاضل فيه يتفاضل فيه الناس. يتفاضلون في التصديق والعمل والقول. الاقوال يعني التي هي ماذا؟ غير الشهادتين الاقوال التي هي من ذكر الله وقراءة القرآن وغير ذلك من الاقوال. قال ومن زعمة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها - [01:12:29](#)

فهو موجب. يعني مذهب الجهمية واسوأ مذهب قيل في الايمان. وهم ماذا يقولون في الايمان؟ ما مذهب الجامعة في الايمان؟ ستيف. نعم؟ المعرفة. المعرفة. يعني ما ما معنى هذا يعني من لم يطبق بالشهادتين يكون كافرا في احكام الدنيا. لكنه عند الله عز وجل اذا كان مصدقا بقلبه يكون مؤمنا. يعني - [01:12:49](#)

الكفر في احكام الدنيا فيقولون النطق بالشهادتين ليس شرطا في الايمان الحقيقي. انما هو شرط في الايمان الحكم في الدنيا. فلو مات وهو لم يطبق بالشهادتين قد كن مؤمنا عند الله. اما الذي مات ولم ينطق بالشهادتين وادعى انه يعرف. وذكر الله انه من اهل النار فقد علمنا انه كاذب في دعواه المعرفة - [01:13:09](#)

نعم يعني فرعون مات وذكر الله انه من اهل النار. عندما عينه الله وذكر انه من اهل النار. علمنا انه ماذا؟ ليس عارفا ليس مصدقا. هذا افسد ومن قيمة الايمان هو الذي الذي كفرهم به اهل السنة. قال ومن زعم انه مؤمن عند الله مستكمل الايمان فهذا من اشنع قول - [01:13:29](#)

المرجئة واقبحها والقدر خيره وشره وقليله وكثيره وظاهره وباطنه وحلمه ومحبوبه ومكروه. كل واحد يعني حلوه ومر محبوب ومكروه مترادفا. وحسن وسينه مترادفة وحسنه وسيده واوله واخره من الله تبارك وتعالى قضاء قضاه على عبادته وقدر قدره عليهم - [01:13:49](#)

لا يعدو احد منهم مشيئة الله عز وجل. لا يجاوز احد منهم مشيئة الله. لا يمكن ان يجاوز احد مشيئة الله تعالى ولا يجاوز قضاءهم. طبعاً هناك خلاف بين اهل العلم في القضاء والقدر. هل هما مترادفان ام متدينان؟ بعضهم قالوا هما متدينان - [01:14:19](#)
فالقدر ما قدره الله في الازل في اللوح المحفوظ. والقضاء هو حدوث ما قدره الله عز وجل في الواقع. لان القضاء في اللغة من معانيه ماذا عثمان اذا قضيتم مناسككم يعني فاذا اتممت مناسككم فلا يكون قضاء الا بعد الا بعد وقوعه. قبل وقوعه يكون قدرا. لان بعضهم قالهما مترادف - [01:14:39](#)

والخلاف في هذا يعني آآ لا يترتب عليه كثير شيء. قال بل هم كلهم صاهرون الى ما خلقهم له وواقعون فيها قدر فيما قدر عليهم لا محالة. لا محالة. لا شك بالضرورة انهم سيقعون في - [01:14:59](#)

فضل الله عز وجل عليهم لا يخرج احد منهم عن هذا وهو عدل منه عز وجل عز ربنا وجله. هو عد منه ما قدره عليهم هو تمام العدل قدر عليهم الكفر او الايمان هو من تمام العدل. قال والزنا والزنا والسرقه وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام - [01:15:19](#)

والشرك بالله والذنوب والمعاصي كلها بقضاء وقدر من الله من خير ان يكون من غير ان يكون لاحد من القبي على الله حجة. بل لله الحجة البالغة على خلقه. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذه الفقرة فيها رد على من؟ قبل الناس - [01:15:39](#)

الذين يقولون ان الله عز وجل لا يخلق الشر. ها؟ فالمعاصي الافعال العباد هم الذين خلقوها. نعم؟ لانهم ظنوا اننا لو قلنا ان الله عز وجل خلق الشر او خلق المعاصي. معنى ذلك اننا ننسب الشر الى الله. والله عز وجل لا ينسب الشر اليه. قال النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. يعني الشر - [01:15:59](#)

من جهة الزنا من جهة فعل العبد هو شر بالنسبة له. اما من جهة ان الله قدره فهو خير بالنسبة لله لانه يترتب عليه ماذا؟ خير. يترتب عليه خير نعم. وهذا في الواقع معروف قتل مرتد. شر بالنسبة للمرتد خير بالنسبة للمجتمع. لان المجتمع المجتمع يستريح منه - [01:16:19](#)

ها رجم الزاني وهكذا. فقد يكون الشر الفعل نفسه. قد يكون شرا بالنسبة لشخص ويكون خيرا بالنسبة لشخص اخر. فكيف بالخالق والمخلوق اذا كان نفس الفعل هو القتل شر بالنسبة للمقتول وخير بالنسبة لغيره استراحوا منه فكيف يكون الامر بالنسبة لله عز وجل؟ الله عز وجل يقدر هذه - [01:16:39](#)

معاصي ويخلقها يقدر الكفر والفسوق والعصيان ويخلق هذا لانه يترتب عليه محبوب اعظم. ما هو المحبوب الاعظم؟ ظهور الجهاد؟ ها؟ ظهور مقتضى الاسماء والصفات ظهور عبودية التوبة كيف يتوب الانسان وليس عاصي؟ والتوبة يحبها الله عز وجل وما عصى احد ما حدثت التوبة وهكذا من العبوديات التي لا الله - [01:16:59](#)

افرحوا بتوبة احدكم من الرجل الذي ضلت راحلته تعرفون الحديث الى غير ذلك من الحكم التي يذكرها اهل العلم في هذا الباب قال وعلم الله ماض في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس ومن غيره ممن عصاه من لدن عصي ان عسر - [01:17:19](#)

ربنا تبارك وتعالى الى ان تقوم الساعة المعصية وخلقهم لها. المعصية هذه كيف نعربها من اي شيء؟ نعم علم المعصية علم من ابليس ومن خير من عصاه المعصية. نعم! المعصية المفعول به دي علم. قد علم من ابليس ومن غيره ممن عصاه المعصية. كل هذا - [01:17:39](#)

انا من باقي جملة اعتراضية. يعني علم المعصية من لدن ادم الى يوم القيامة. علمها وقدرها سبحانه وتعالى. وخلقهم لها. خلقهم لهذه المعصية. ليس معنى خلقهم لها انه ماذا؟ انه اجبرهم عليه والمعنى انه خلقهم لها خلق لهم هذه المعصية لانه علم انهم سيختارونها وسيفعلونها. فخلقهم لها - [01:18:09](#)

اخلاهم من اخلاهم من توفيقه لم يوفقهم. لو وفقهم ما فعلوا المعصية نعم هذا معتقد اهل السنة في القدر. اذا كان انت تكلمنا عن هذا مرارا قال فكل يعمل لما خلق له. وعلم الطاعة من اهل طاعته وخلقهم لها. وكل يعمل لما خلق - [01:18:29](#)

وله وصائر الى ما قضي عليه وعلم منه لا يعدو احد منهم قدر الله ومشيئته. لا يعدو لا يجاوز لا احد منهم قدر الله ومشيئته والله الفعال لما يريد. فمن زعم ان الله تبارك وتعالى شاء لعباده الذين - [01:18:49](#)

الى عصر الخير الذين عصوه. الذين عصوه الخير والطاعة. وان العباد شأوا لانفسهم الشر والمعصية. فعملوا وعلى مشيئتهم فقد زعم ان مشيئة العباد اغلب من مشيئة الله تبارك وتعالى الذئب تبارك وتعالى ذكره فاي افتراء - [01:19:09](#)

على الله اكثر من وهذا هو قول القدرية المعتزلة الذين يقولون الله عز وجل شاء من العباد الخير فقط لم يشأ منهم الكفر والمعصية. شاء منهم الايمان ولكنهم شأوا الكفر - [01:19:29](#)

فكفوا فغلبت مشيئتهم مشيئته سبحانه وتعالى. فاي افتراء اعظم من ذلك؟ اي كذب على الله اعظم من ذلك؟ فقد جعلوا العباد مشيئة العباد غالبية لمشيئة الله تعالى. فدا من اعظم الافتراء والكذب على الله. قال ومن زعم ومن زعم ان احد من الخلق صائر الى غير - [01:19:39](#)

ما خلق له فقد انفى قدرة الله عن خلقه. انفى يعني نفى. انفى نفى. وهذا افك على الله وكذب عليه ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قيل له. لمن يزعمون الزين ليس بقدر؟ الله لم يقدره العبد هو الذي خلقه. لان الله لا يقدر الشر عند المعتزلة. كل هذا - [01:19:59](#)

المعتزلة القدرية قال قيل له سيذكر دليلا جيدا دليلا عقليا جيدا. قال ارأيت ارأيت هذه المرأة التي حملت من الزنا وجاءت بولدها هل شاء الله عز وجل ان ان يخلق ان يخلق هذا الولد؟ لانهم لا يجادلون في هذا لا يجادلون - [01:20:19](#)

ان الله شاء الامور الكونية الخلق. هم يجادلون ان الله شاء الامور الاختيارية التي الطاعات والمعاصي. يقولون الطاعات العباد هم الذين خلقوها. الطاعون خلقوا طاعات والعاصون خلقوا معصياتهم. نعم. اما الخلق خلق الانسان هذا امر كوني. الله هم لا يجادلوا في هذا لان الله قدرهم. فسنقول لهم هذا الولد - [01:20:39](#)

الزنا. هل الله قدر خلقه ام لا؟ ان قالوا الله كفروا. حتى على مذهبهم. وان قالوا نعم. قال آآ هل آآ هل قدر الله عز لن يخلق هذا الولد؟ وهل مضى هذا في سابق علمه؟ فان قالوا لا. هم. فان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقا - [01:20:59](#)

قول يطالع الشرك بل هو الشرك. يضارع الشرك يشابه. ضارع يشابه. بل هو الشرك. اي يجعله مع الله خالقا. وهم لا يقولون بهذا. هم يقولون ان الله علمت علم بعلمه السابق وقدر الامور الكونية. الخلق الخلق الامور الكونية. اما الامور الشرعية الافعال دي اختيارية للعباد - [01:21:19](#)

فهذه العبادة هم الذين خلقوها. طيب ومن زعم فان قالوا لا. طب وان قالوا نعم؟ ان قالوا نعم. الله قدر هذا. فيلزمكم ان تقولوا انه قدر الزنا. لان وجد بسبب ماذا؟ بسبب الزنا. فيلزمكم ان تقولوا ان الله قدر الزنا. هذا يلزمهم جيد. طيب قال ومن زعم ان السرقة - [01:21:39](#)

وشرب الخمر واكل المال الحرام. ليس بقضاء وقدر من الله فقد زعم ان هذه الانسانية قادر على ان يأكل رزق لانهم ماذا يقولون؟ يقولون كذلك السارق السارق هو القاتل السارق الذي سرق واخذ المرسلتين عند الفقرة اثنين وعشرين لانه ينتهي القدر - [01:21:59](#)

السارق الذي سرق السارق الذي سرق. اكل مالا. يقولون هذا المال لا يسمى رزق. الطعام الذي اكل او لا يسمى رزق. لماذا لانه رزق محرم. والله عز وجل لا يرزق الا رزقا حلالا. هذا باطل. اهل السنة يقولون الرزق الذي يعطيه الله للعباد قد يكون ماذا؟ حلالا - [01:22:19](#)

وحراما. نعم؟ طيب. ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر واكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر من الله فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره. لانه انتم لا تسمونه رزق - [01:22:39](#)

لماذا قالوا قدر اداءكم رزق غيري؟ لمن هذا لزم قولهم؟ لانهم لا يسمون المال الذي سرقه السارق لا يسمونه رزقا. فنقول لهم اذا هو اكل رزقه هو ليس رزقه ولكنه رزق - [01:22:53](#)

ايه ده! هم. رزق غيره. اذا واكل رزق غيره وخالف الامر الكوني. الم نقل منذ قليل. انهم يوافقونا في الامور الكونية ومنها الرزق والخلق والملك والتدبير. فهذه طبعا هذه الالتزامات هم لا يلتزمون بها لان لازم القول ليس بقول. ولكن لازم القول اذا كان باطلا دليل على بطلان القول. دليل على بطلان القول هم لا يلتزمون - [01:23:03](#)

ادي اللوازم ولكن هذه طريقة في المناظرة وهي ان انك تذكر اللازم الباطل اشارة الى بطلان بطلان القول. هم. قال وهذا القول يضارع قول المجوسي والنصراني يشابه الذين يزعمون ان مع الله خالقا. قال بل اكل رزقه وقضى الله له ان يأكله من الوجه الذي اكله. قضى اكل رزقه - [01:23:23](#)

وهذا السارق اكل رزقه وقضى الله له ان يأكله اي ان يأكل رزقه من الوجه الذي قضى الله له. ما هو الوجه الذي قضى الله له؟ الوجه المحرم يعني الله عز وجل قد يقدر الانسان رزقا من وجه حلال ويقدر للآخر رزقا بالوجه الحرام. ويعاقبه على هذا الوجه يوم القيامة. لان هو الذي اختار هو الذي - [01:23:43](#)

سعى في كسب هذا الرزق الحرام. قال ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله عز وجل. فقد زعم ان مقتول مات بغير اجله. فاي كفر بالله اوضح؟ وهذا قولهم ايضا. وهذا قولهم بفعل ينصفون على هذا. يقولون ان القاتل - [01:24:03](#)

ان المقتول لم يميت باجله. مات قبل اجله. لماذا؟ لان الله عز وجل لا يرضى بالقتل. لو قلنا انه مات في اجله معنى ذلك ان الله قدر علي القتل. قدر عليه ماذا؟ القتل. والله لا يقدر القتل. فضل اللوازم البطل التي التزموا بها ده لازم التزموا. هذا اللازم التزموه. قالوا -

ان المقتول الذي مات قبل اجله. لان الله عز وجل لا يقدر الاجل بامر محرم لانه لا يقدر امور محرمة. نعم؟ فهذا باطل هذا الذي واحد ابو كافل في بطلان قولهم انه مات قبل اجلي والله عز وجل نص في مواضع كثيرة من كتابه انه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لا يستغفرون لا يستقدمون - [01:24:43](#)

فكيف يردون على اهله؟ يقولون لا هذا الاجل يعني اجل الموت ليس اجل القبر. القتل هذا ليس اجل. يعني التأويلات آ فاسدة قال ذلك كله بقضاء من الله عز وجل وقدرهم. وكل ذلك بمشيئته في خلقه وتدبيره فيهما. وما جرى في سابق علمه - [01:25:03](#) وهو العدل الحق الذي يفعل ما يريد. ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقناة. من اقر بالعلم كما آ قال بعض السلف ناظروا القدرية بالعلم. فان مروا به خصموا. وان جحدوه كفوا. ناظرهم بالعلم. يعني قولي له هل الله عز وجل انتم تقولون الان ان الله - [01:25:23](#)

عز وجل لم يخلق المعاصي ولم يخلق الكفر. معنى ذلك ان الله لم لا يعلم من عباده ما هم عاملون. لا يعلم ان الكافر سيكفر الا عندما يكفر. معنى ذلك انكم تلفون ماذا - [01:25:53](#)

علم الله القديم. فلو نفيتم علم الله القديم يلزمكم القول بماذا؟ بالكفر. لان الله عز وجل نص على العلم القديم في القرآن. وان اثبت علمه القديم ان تثبتوا القدر. يلزمكم ان تثبتوا ماذا؟ لانه طالما انه علم ان هذا سيحدث فان هذا مقدر. فاذا هذا مقدر. قال ومن اقر بالعلم - [01:26:03](#)

انه الاقرار بالقدر. والمشيئة على الصغر والقناة. الصغر يعني الذل والقماء الذل. الصغر والقماء نفس المعنى. يعني لزمه ان يعترف القدر وهو صغير ذليل حتى يغيثوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي اذلاء. نعم؟ والله الضار النافع المضل الهادي فتبارك - [01:26:23](#) الله احسن الخالقين. بعد ذلك سيتكلم عن الرد عن المعتزلة في مسألة اخرى. وهي مسألة آ التكفير بالكبيرة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك يوم نتوب اليك - [01:26:43](#)